Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وللشيخ قصائد أخرى على شاكلة السابقة، تحكي مرارته من واقع بلاده وتهاون أهل البلاد في حقوقها عليهم، وهي مرارة لا تزال في الحلق إلى اليوم.. فمن قصائده الأخرى في هذا الأمر، أبياتٌ منها قوله:

[الطويل]

وقَدْ أصبح الإسلامُ - يا مصر - أهله ... مَعِيشتهُمْ ضَنْكَى وعَيْشهُمُ مُرُّ
وما العيشُ أن تحيا على الهون آكلاً ... كما تأكل الأنعامُ تَغْذَى وتَجْتَرُّ
ولكنما العيشُ الحياة على هدىً ... إذا حَاطَها بالسُّؤْدَدِ المَجْدُ والفَخْرُ

وفي مرحلة من مراحل التطور الروحي في حياة الشيخ أبي الوفا الشرقاوي، نراه وقد تاقت نفسه للمجاورة في المدينة المنورة، حيث يصفو الحال وترق النفس بقرب الحضرة النبوية الشريفة. فاقتنى الشيخ منزلاً بإحدى ضواحي المدينة المنورة - جهة العوالي - وشد الرحال إلى هناك مع نفر من خلص أصحابه.. وهناك، قال شعراً في الحبيب المصطفى: **[الكامل]**

يُمْنَاكَ تَهْمِي بالعَطَا والجود ... وسما بنسبته إليكَ الجودُ
يا من إذا أوفى ببابك طامعٌ ... حِيزَتْ له الآمال وهي شرودُ
يا نورَ عَيْنِ الكونِ سِرُّك في الورى ... سارٍ ونُورك ساطعٌ مشهودُ
هبطتْ لساحتك الملائكُ خُشَّعا ... وأتوا حماك وظِلُّك الممدودُ
وسعى إليك الأنبياءُ بجمعهم ... والرُّسْلُ حولك جُثَّمٌ وقُعُودُ
يَكِفُ الندى من راحتيك عليهِم ... ونداك فيهم غامرٌ ومزيدُ
والكونُ دُونَهُمُ يمدُّ لكم يداً ... سعدتْ يداه فإنه مَرْفُودُ
ولقد مددتُ يدي لباب عطائكم ... أفدون بابكُمُ يُرى مَرْدودُ
لا والذي رفع السماء وشادها ... وحباك كُلَّ الفضلِ وهو شهيدُ
أصبحتُ أرتعُ في جوارك آمناً ... أيْديكَ تُمْطرُني وأنت ودودُ
ووقفتُ أطماعي على أعتابكم ... ولنعمَ هذا الموقف المحمودُ